التعليم الالكتروني وجودة المخرجات التعليمية

مقال من إعداد

م.م. تغريد راضي عبد

م.م. رنا راضي عبد

مديرية تربية محافظة بابل

wrdh8603@gmail.com

الملخص

بدأ استخدام التعليم الالكتروني بشكل واسع في معظم دول العالم فأصبح يستخدم كوسيلة تعليمية فعاله أذ أثار استخدامه في التعليم اهتمام المسؤولين عليه بعملية التعلم والتعليم فالتربويون يبحثون عن أفضل الطرق لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء فيمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم فتقع عليهم مسؤولية البحث عن المعلومات فتمكنهم من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة فيجب التركيز على إكتساب الطالب المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم.

"أما بالنسبة للمعلمين فإن الاتصال بالشبكة العالمية تمكن المعلم من الوصول إلى تجارب تعليمية يصعب الوصول إليها فتكمن قوة الإنترنت في قدرتها على الربط بين الأشخاص عبر مسافات وبين مصادر معلوماتية متباينة فدور المعلم ذا أهمية حيث يصبح شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية وقد طرأت مؤخراً تغييرات واسعة على مجال التعليم لذا فإن المناهج التعليمية خضعت لإعادة النظر لتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة كالتعليم الإلكتروني ومن هنا ينبغي التعريف بمفهوم التعليم الالكتروني ،أهميته ، انواعه ، مزاياه ، معايير المعلم التكنولوجية وأيضا الاستراتيجيات التعليمية عبر بيئات التعليم الإلكتروني.

Abstract

E-learning has begun to be widely used in most countries of the world, and it has become an effective educational tool, as its use in education aroused the interest of those responsible for the learning and teaching process. The search for information enables them to receive the scientific material in a manner that suits their abilities through the visual, audio or read method. The focus must be on the student's acquisition of

knowledge, facts and concepts appropriate for the continuous flow of knowledge of science.

As for teachers, the connection to the global network enables the teacher to access educational experiences that are difficult to access. The strength of the Internet lies in its ability to link people across distances and between different information sources. Extensive changes to the field of education, so the educational curricula have undergone a review to keep pace with modern requirements and available technologies such as e-learning. Hence, the concept of e-learning should be defined, its importance, types, advantages, teacher technological standards, as well as educational strategies through e-learning environments.

مفهوم التعليم الالكتروني :-

-يعرفه (عبد المولا ،2014) بأنه يتكون من كلمتين الاولى كلمة التعلم وتعني تحصيل المعرفة، المهارات ، الخبرات وطرق اكتساب المعرفة لدى الانسان عديدة ونظرياتها كثيرة ،والأخرى كلمة الالكتروني وتختصر في اللغة الانكليزية بالحرف (E)وقد اصطلح على أن دخول هذا الحرف على أي مصطلح يعني تحوله من المفهوم التقليدي الى معني تكون التقنية الالكتروني أحد مفرداته.[1]

-يعرفه (الفريجات،2014):بأنه هو الطريق للتعليم بأستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ،وآليات بحث،ومكتبات الكترونية ،وكذلك بوابات الانترنت، سواء كان عن بُعد أو في الصف المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.[2]

-وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريفه على أنه:

نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم ويساعده على اكتساب معارفه بنفسه فبذلك يحقق التفاعلية في عملية التعليم كونه متوفر اي إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان ومن اجل انجاح هذا النوع من التعليم يجب تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها وكذلك تقديم المعرفة بدلا من توصيلها ونقلها .

اهمية التعليم الالكتروني :-

يرى عبد الرؤوف 2014 :التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية وبخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة فهذا النوع من التعليم يقدم فرصاً وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد.

وإن كثير من دول العلم تعطي اهتماماً بالتعليم الإلكتروني وتتجه إلى التوسع في تطبيقه وهذا التوجه يعكس أهمية هذا النوع من التعليم ويمكن إيجاز أهمية التعليم الإلكتروني في الآتي:

1-الاستفادة من مصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الانترنت التي قد لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وبخاصة الدول النامية.

2-تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وتركز على أهمية قدراته وإمكاناته بالإضافة إلى الخصائص والسمات الفردية.

3-المساعدة على تعلم اللغات الأجنبية.

4-إفادة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والغير قادرين على الحضور يومياً إلى المدرسة بسبب ارتفاع كلفة المواصلات أو تعطل وسائل المواصلات العامة.

5-في التعليم الإلكتروني لا يوجد توقف لدور المتعلم عند اكتساب المعارف والمهارات التعليمية ولكن سيكتسب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال والمعلومات والتي أصبحت ضرورة في هذا العصر ومقياساً للتطور.

6-الإفادة لقطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة.

7-الإفادة لسكان المجتمعات النائية في مجال التعليم والتدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" . [3]

انواع التعلم الالكتروني :-

هنالك مجموعة من التصنيفات للتعلم الالكتروني اذ يصنف الى:

أ-التعلم الالكتروني المتزامن :

وهو تعلم الكتروني يجتمع فيه المعلم مع المتعلمين في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص chat ، أو الصوت أو الفديو.

ب-التعلم الالكتروني غير متزامن:

وهو اتصال بين المعلم والمتعلمين غير المتزامن يمكن عن طريقه للمعلم من وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي ، ثم يدخل الطالب للموقع أي وقت ويتبع إرشادات التدريس في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع التدريس ،ويتم التعلم الالكتروني باستعمال النمطيين في الغالب.

ت-التعليم المدمج:

"التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض ،وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري ، المقررات المعتمدة على الانترنت ، مقررات التعلم الذاتي ، أنظمة دعم الأداء الالكترونية ، وإدارة نظم التعلم ، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في القاعات التقليدية الي يلتقي فيها المعلم مع الطلبة وجها لوجه،والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

د-التعليم عن بُعد :

هو أحد اساليب التعلم الذي تؤدي فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم ،اذ يعني هذا النظام بصفة عامة نقل التعلم الى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم الى المؤسسة التعليمية ذاتها ،وعلى هذا الاساس يتمكن المتعلم أن يزاوج بين التعلم والعمل إن أراد ذلك ، وأن يكيف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق مع الأوضاع والظروف الخاصة به.

يقوم التعلم عن بُعد على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم أو القائم بالعملية التعليمية في الموقع نفسه،وبذلك يفقد القائم بالعملية التعليمية والمتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر ،لذلك تنشأ الضرورة بأن يكون بينهما وسيط ،وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية.

والمتعلم هنا يتمكن من اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه الخاصة،دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة سلفاً للألتقاء بالمعلم باستثناء اشتراطات التقييم" .[4]

مزايا التعليم الالكتروني :-

1-"التعلم والتدريب يتيح المعلومات عندما يحتاجها المتعلم وبأستيعاب أكبر.

2-سهولة الحصول على المعلومات في أي وقت ومن أي مكان وبهذا يسيطر على العقبات المتمثلة بالمسافة والزمن ويحصل المتعلم على المواد التي يحتاجها لأغراض اهتماماته.

3-إتاحة وسائل التعاون مثل الشبكات ومشاركة الملفات ووسائل الوصف الذهني ووسائل التواصل الاجتماعي .

4-وضع أساليب موحدة للعملية التعليمية وبالأخص التقييم الموضوعي.

5-زيادة تواصل بين تطبيقات الواقع والأكاديميين .

6-الإكثار من تواصل الطلاب في عملية التعلم.

7-سد الفجوة الرقمية بزيادة الثقافة التكنولوجية للطلاب.

8-التعلم النشط.

9-التعلم عند الحاجة والطلب .

10-الربط بين العمل والتعلم.

11-تسهيل التعاون والعمل الجماعي لحل المشكلات.

12-زيادة قدرة الطلاب على العمل في البيئة الحالية والتي تتطلب القدرة على العمل في فريق المهارة التكنولوجية والإنتاجية العالية.

13-تنمية المهارات الحالية مثل التفكير الذي يعتمد على النقد والتفكير السليم والمعرفة العامة والمهارات وإبداع الاتصال والثقافة المعلوماتية والمرئية والتفكير العلمي والإنتاجية.

14-المادة التعليمية تكون متزامنة يتواصل المعلم مع المتعلم في نفس اللحظة أو بطرق غير متزامنة وذلك بجعل المواد التعليمية في ألارشيف ليستخدمها المتعلم في الوقت المناسب." [5]

معايير المعلم التكنولوجية :-

1-"الوصول الى المعلومات وتقويمها .

2-التواصل .

3-القضايا القانونية والأخلاقية والاجتماعية .

4-التقويم في الإدارة والتدريس.

5-إدماج التكنولوجيا في التدريس والمناهج.

6-التكنولوجيا المُعينة.

7-النمو المهني."[6]

الاستراتيجيات التعليمية عبر بيئات التعليم الإلكتروني :-

لا شك في أن بناء نظام تعليمي عبر الانترنت لا بد و أن يتم بناءه في ضوء مجموعة من الإستراتيجيات التعليمية التي تحدد وترسم مسارات التعلم داخل النظام ،ومن بين الإستراتيجيات التعليمية التي يمكن توظيفها عبر الانترنت ما يلي:-

1-إستراتيجية التعلم التعاوني .

2-إستراتيجية حل المشكلات.

3-إستراتيجية النقاش.

4-إستراتيجية التعلم التشاركي.

5-إستراتيجية التعلم النشط.

6- إستراتيجية التعلم القائم على المشروع.

7- إستراتيجية المحاضرة الإلكترونية.

8- إستراتيجية التفكير البصري.

9- إستراتيجية التعلم بالاكتشاف.

10- إستراتيجية العضوية.

11- إستراتيجية اسأل خبيراً.

12- إستراتيجية تفاعل الأقران.

13- إستراتيجية المعلم الخاص.

14- إستراتيجية جمع وتحليل المعلومات.

"ولا شك في أن مع استمرار تطور الإنترنت وظهور أدوات جديدة فإن ذلك سوف يفرض وجود إستراتيجيات تعليمية ايضاً جديدة ،ألا أن استخدام تلك الإستراتيجيات داخل النظم الإلكترونية عبر الإنترنت يتطلب خطة منظمة محكمة ،يتم من خلالها التأكد من تطبيق تلك الإستراتيجيات من خلال التحديد المحكم للأدوات التي تحقق كل إستراتيجية تعليمية" .[7]

وتأسيساً على ما تقدم يستخلص أنه يتحتم علينا كمعنيين مطالبة القائمين على المؤسسات التعليمية والتربوية معا بتكثيف الجهود من أجل النهوض بواقع تعليم الكتروني يتناسب مع مستوى النهوض الذي يراد للبلد أن يصل إليه، اذ يمر العالم اليوم بتقدم كبير بالتعليم الالكتروني بشكل يناسب العملية التعليمية لانه عالم متجدد بالمعرفه اذ يستطيع ان يحيا بمعلومات واساليب للثورة التكنولوجية فيواجه المشكلات التي تعاني منها العملية التعليمية في العصر الحالي لانه يحمل اساليب حديثة ويمكن من تدريب وتعليم نسبة كبيرة من المتعلمين من اجل الحصول على اتاحة الفرصة لاكبر عدد منهم من اجل التعليم والتدريب .

المراجع

1- عبد المولا ، اسامة عبد الرحمن (2014) الدراسات الاجتماعية والتعلم الالكتروني ، ط1،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

2- الفريجات ،غالب عبد المعطي (2014) مدخل الى تكنولوجيا التعليم ، ط2 ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.

3-عبد الروؤف ، طارق (2014) التعليم الالكتروني والتعليم ألافتراضي ط1،المجموعة العربية للتدريب والنشر ،القاهرة،مصر.

4-العجرش،حيدر حاتم فالح (2017) التعليم الالكتروني رؤية معاصرة،ط1،مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع نشر توزيع،بغداد ،العراق.

5-الخفاجي ،سامي (2015)التعليم المفتوح والتعلم عن بُعد أساس للتعليم الإلكتروني ،ط1،الأكاديميون للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.

6- الحارثي، ابراهيم بن احمد مسلم (2014) تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة ، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض،السعودية.

7- الحلفاوي ، وليد سالم محمد (2011) التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة ،ط1،دار الفكر العربي ، القاهره ، مصر.